النايرة فاذا لم يكن فيهم موجوم نار السلطان بالعقوبات واعتزلت الرحمة
فحلت بهم النقمة في فهم اسرار كلام الشارع وهذا الحديث اورده الحافظ
ابن حجر بمعناه من غير عزو ثم قال ليس له اصل وعموم حديث مسلم
الاني العجب ان ناسا من امتي الخ يرده وقد شوهدت السفينة
ملاءى من رجال ونسا واطفال تغرق فيهلكون جميعا او اكثرهم او
البلد يهجمها الكفار فيبيد لون السيف في المسلمين وقد وقع ذلك
في الخوارج فالقرامطة فالطط والله المستعان الى هنا كلامه
ومما يقوي ما رواه خبر البخاري انهلك وفينا الصالحون قال نعم
اذا كثر الخبث الشيرازي في كتاب الالقاب له عن حذيفة بن اليمان
وعمار بن ياسر معا رفع به توهم انه عن واحد منهما على الشك
ان الله تعالى اذا اراد ان يهلك عبدا من عباده نزع منه الحيا
منه تعالى او من الخلق او منهما جميعا فاذا نزع منه الحيا لم تلقه اي
لم تجده الا مقيتا فعيل بمعنى فاعل او مفعول من المقت وهو اشد
الغضب ممقتا بالتشديد والبنا للمجهول اي مبغوضا بين الناس
كثيرا مغضوبا عليه عندهم وحاصله يبغض الناس ويبغضونه
جدا فاذا لم تلقه الا مقيتا ممقتا اي الا موسوما بذلك نزعت
منه الامانة لم تلقه الا خائنا فيما جعل امينا عليه مخونا بالتشديد
والبنا للمجهول اي منسوبا الى الخيانة بين الناس محكوما له بها عندهم
واذا صار بهذا الوصف نزعت منه الرحمة التي هي رقة القلب والعطف
على الخلق فاذا نزعت منه الرحمة لم تلقه الا رجيما اي مطرودا واصل
الرجم الرمي بالحجارة فعيل بمعنى مفعول اي مرجوم ملعنا بضم الميم
وفتح اللام والتشديد اي مطرودا عن منازل الاخيار ودرجات
الابرار ويلعنه الناس كثيرا واذا صار كذلك نزعت منه ربقة الاسلام
بكسر الرا وقد تفتح وسكون الموحدة التحتية اصلها عروة في حبل
يجعل في عنق الدابة لمسكها استعير للاسلام يعني ما يشد به نفسه
من عرى الاسلام اي حدوده واحكامه قال الحكيم بين به ان الحجاب
الاعظم حجاب الحيا وتلك الحجب فروعه انتهى وبه يعرف ان الحيا اشرف
الخصال واكمل الاحوال واس خلال الكمال لكن ينبغي ان يراعى فيه
القانون الشرعي فان منه ما يذم الحيا من امر بمعروف او نهي عن منكر
فانه جبن لا حيا ومنه الحيا في التعلم المانع للسوال ومن ثم ورد في خبر
ان دينا هذا لا يصلح المستحي اي حيا مذموما ه عن ابن عمر بن الخطاب

وضعفه

وضعفه المنذري
ان الله تعالى اذا احب عبدا اي رضي عنه واراد به خيرا وهداه ووفقه
دعا جبريل اي اذن له في القرب من حضرته فقال اني احب فلانا
فاحببه انت يا جبريل وهو بهمزة قطع مفتوحة فحا مهملة ساكنة
فموحدة مكسورة واخرى ساكنة على الفك فيحبه جبريل فالضمير
في نادى الى الله تعالى يعني اذا اراد الله تعالى اظهار محبة عبده يعلمها
اولا اي جبريل ثم ينادي في السما اي في اهلها فيقول ان الله وفي
رواية بدون يقول وعليها هو بكسر الهمزة على اضمار القول عند
البصريين وعند الكوفيين يعني على ان في الندا معنى القول يحب
فلانا فاحبوه بتشديد الموحدة انتم فيحبه اهل السما اي الملائكة
ثم يوضع له القبول في اهل الارض اي يحدث له في القلوب مودة ويزرع
فيها مهابة فتحبه القلوب وترضى عنه النفوس من غير تودد منه ولا
تعرض للاسباب التي تكتسب بها مودات القلوب من قرابة او
صداقة او اصطناع وانما هو اختراع منه ابتدا اختصاصا منه
لاوليايه بكرامة خاصة كما يقذف في قلوب اعدايه الرعب والهيبة
اعظاما لهم واجلالا لمكانهم ذكره الزمخشري قال بعضهم وفايدة
ذلك ان يستغفر له اهل السما والارض وينشا عندهم هيبته واعزا
له ولله العزة ولرسوله وللمومنين قال العارف ابن عربي رضي الله
عنه واذا وقع الندا بمحبته قبلته جميع البواطن وان انكرته الظواهر
من بعض الناس فلاغراض قامت بهم وهم في هذا كسجودهم
لله كل من في العالم ساجد لله وكثير من الناس ما قال كلهم وهكذا
حال هذا العبد تحبه بقاع الارض كلها وجميع ما فيها وكثير من الناس
على اصلهم في السجود لله وفي تاريخ الخطيب في ترجمة خير الناس
عنه اذا احبك ذلك وعافاك واذا احببته انعبك وابلاك
قال ابن الاثير والقبول بفتح القاف المحبة والرضى بالشي وميل
النفس اليه قال الغزالي رضي الله عنه لا تستبعد رضى الله عن
العبد بما يغضب به على غيره الا ترى الى قول موسى عليه الصلاة
والسلام ان هي الا فتنتك ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون وهذا من
غير موسى من سو الادب لكن من اقيم مقام الانس يلاطف ويحتمل
ومن لم يحتمل من يونس عليه السلام ما دون ذلك لكونه اقيم مقام
القبض والهيبة فعوقب بما عوقب به وذلك الاختلاف اما لاختلاف

زدم

Copyright ... University